هوية العمارة الفارسية الساسانية أنموذجا

م.م. زمن احمد عباس

المديرية العامة لتربية ذي قار

الكلمات المفتاحية: الامبراطوية الساسانية، بلاد فارس، العمارة الفارسية، سابور الأول

الملخص:

نشأت الامبراطورية الساسانية في بلاد فارس خلال السنوات (224_651 م)،وحكمها عدد من الملوك الذين تركوا أثراً واضحة في تاريخ إيران، خصوصاً في الجانب المعماري، وشكل ذلك انجازاً مهماً للساسانيين الذين رأو أنفسهم كخلفاء للاخمينيين في اعادة أمجاد الماضي، وأعاد الفن الساساني احياء الاشكال والتقاليد الاصلية لبلاد فارس وكان الجانب المعماري شهد ببناء العديد من الاثار، الى جانب عاصمتهم طيسفون كمدينة (انتيخو خسرو) أي (انطاكية كسرى) ولايزال الأيوان أو ما يعرف ب (طاق كسرى) شاخصاً إلى الآن في المدائن يخلد اسم الملك (كسرى انوشروان)، ومدينة جند سابو، وسابور، ولم تقتصر العمارة على بناء المدن بل كان للقصور النصيب الوافر منها كالقصر الأبيض وقصر سروستان ،وقصر شيرين.

المقدمة:

ينحدر الساسانيون من مدينة اصطخر في إقليم فارس، وعرفوا بالساسانيين نسبة إلى جدهم الأعلى ((ساسان)) أسسوا سلالة حاكمة استطاعت بسط نفوذها على بلاد فارس.

بعد استقرار حكمهم شهدت البلاد نهضة عمرانية شاملة تمثلت في قيام ملوك هذه الدولة في ترك آثار شاخصة تخلد اسمهم من جانب وتدل على عظمة هذه الدولة من جانب آخر.

قسم البحث الى ثلاث مباحث شمل المبحث الاول: نبذة تعريفية بالموقع الجغرافي لبلاد فارس واهم ما تعرضت له المنطقة من احداث وهجرات وحروب .

اما المبحث الثاني فتضمن نبذة تعريفية لاشهر ملوك الدولة الساساني، بينما تضمن المبحث الثالث الاثر العمراني للدولة الساسانية الذي سلط الضوء على اهم المدن والقصور والمعابد.

المبحث الاول: الموقع الجغرافي

تقع بلاد فارس في بقعة جغرافية عريقة شرق بلاد الرافدين، اذ يحدها شمالا صحراء الصين وبحر قزوين ومن ناحية أسيا الوسطى(Daryajm, ٢٠٠٩ .p.p. ١٣٦ _ ١٣٥) وقسم من أذربيجان، ومن الجنوب الخليج وبحر عمان وبعض من المحيط الهندي وشرقاً جبال هند (الكوش) (الحديثي، ١٩٨٦م، ص١٥.).

يتميز سطح إيران بكونه عبارة عن هضبة تشكل الجزء الأكبر والرئيس من بلاد فارس (الحموي، ١٩٥٤،ص١٩)، وكانت تضاريس هذه الهضبة المرتكز الجغرافي الأهم في تاريخ هذه الحضارات التي سيطرت على تاريخ المنطقة لمدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة تقريباً من أواخر الألف الثالث قبل الميلاد عندما ظهر أو نحساراً توسعاً العيلامين على مسرح أحداث الشرق الأدنى القديم وحتى منتصف القرن السابع الميلادي عندما انتهت ابنته(كاتوزيان، ص ٩٦) ومن ظاهر الروايات يتضح ان بابك هو جد اردشير لأمه، واردشير هو اين ساسان مع ادعاء المصادر الفارسية على حد قول بعض الباحثين من ابن ساسان فيما ترجح القول انه ابن بابك (ابو مغلي، ص١٣٩) (سايكس، د.ت، ص ٥٣٥)، وبعد وفاته ورث عنه بابك هذه الوظيفة (خطاب، ١٩٧٤م،ص٥١) وأفاد من صلة القرابة التي تربطه بالعائلة البارزنجية(باقر واخرون، ص١١٢.) كون أمه من هذه العائلة وهذا ما أكسبه قوة ومكانة اجتماعية مكنته من ان يصبح أميراً على منطقة صغيرة بالقرب من اصطخر(بيرنيا،د.ت، ص٢٢١) فعين ابنه اردشير قائدا على مدينة دارابجرد من اقليم فارس بعد ان سعى لدى حاكم الاقليم جوتجهر ومع هذا فبعد وفاة ساسان اصبح اردشير هو ابن بابك بالتبني حسب العادات والرسوم المتبعة بين الزرادشتيين (باقر، وآخرون، ص١٨١-١٨٢)، ويبدو ان وفاة بابك اعطت لشابور فرصة في ان يتوج حاكما على اصطخر (باقر وآخرون، ص١١٢). ولم يقدر لحكومته ان تستمر بعد النزاع الذي وقع بينه وبين الخيه اردشير الذي رفض الاعتراف به حاكما على الاقليم(الثعالبي، ص٤٧٧) وقبل ان يتقابلا في الحرب شاءت الصدفة ان يسقط عليه بناء او جدار قديم كان قد الخذه مقراً لقيادته(كرستنس،١٩٥٧م، ص٧٤).وتمهيدا لطموحات اردشير وأحلامه ولتجنب تكرار مثل هذا النزاع عمد إلى قتل جميع أخونه(باقر، ص١١٢)، وكان من المتوقع ان يصطدم طموح اردشير مع الملك الفرثي ارطبان الخامس(المسعودي، ص ١٦٥) (باقر، ص١١٢.).

بقرب أولئك الفرسان، وعند سماع ارطبان بذلك عرف بان ذلك يمثل مجد وعظمة وجلال وسلطان يراد بذلك أردشير، ولذلك باس من متابعته (الثعالبي، ص٤٧٧) (سايكس، ص ٥٣٥).

تمكن اردشير من توحيد ممالك اقليم فارس ثم أعلن ثورته على الفرثيين(باقر وآخرون، ص١٢٣) واتخذ العديد من التدابير اللازمة، منها وضع مستشاراً ووزير له يد على ابراسام (خواندمير، د.ت، ص٢٢٣) وتظهر استفادة اردشير من انتسابه للاخمينيين في تحقيق احلامه وطموحاته وكسب الوقار والاحترام في نظر أمه(ابو مغلي، ص١٤٠) فأبتدأ بإقليم كرمان(الحموي، ج٤، ص ٤٥٤) (ابن عبد الحق، ج٣، ص١١٦) وانتصر على ملكها بلاش في سنة ٢٢٣م(كرستنسن، ص٧٥) وقتله ووضع ابنه المسمى اردشير أيضاً حاكماً. على كرمان ثم توجه نحو اصفهان (ابو علي، ١٩٨٨م، ص١٣٩-١٤٠) (لسترنج، ص٢٢٠، ٢٣٨)، واستمر بسيطرته حتى وصل الي ولاية ميسان(الصالحي، ١٩٨٦م)، وفي نفس الوقت الذي خاضت به الدولة الساسانية ثلاث معارك استطاع اردشر من الانتصار (كرستنس، ص ٧٥.)، دخل المدائن (أبو الفدا،١٨٤٠م، ص٣٠٢_٣٠٣) ، معلنا انه وارث الفرثيين(الطبري، ٢٠٠٥م، ج١، ص٣١٩) (گريستن، ص٧٦.) وتلقب بلقب ملك الملوك (شاهنتاه)(الثعالبي، ص ٤٨٠) (باقر، وآخرون، ص١١٣)،ولكي يضفي صفة الشرعية على حكمه تزوج اردشير من البيت الفرشي ابنة لارطبان (الفردوسي،١٩٧٠م،ج٢، ص ٤٩) التي انجيت له شابور(الطبري، ج١، ص٣٢١)، فضلا عن تأسيس امبراطورية جديدة وجيش قوي حيث عد ذلك أعظم انجازاته واداة لتحقيق وتنفيذ سياسته، استغل كراهية الناس للملوك والحكام السابقين في العصر الفرثي واسرافهم واسرهم فعمد على القضاء علهم بمشاركة رجال الدين الذين أمروا بملاقاتهم، وقد منحهم ألقاباً مختلفة، وامر اردشير بجمع الأفستا وجعل دين زرادشت دينا رسميا، وسمح لرجال الدين بتعقب المرتدين، ولاضفاء صفة القدسية على شخص الملك (باقر، ج٢، ص ٤٢٩).

وبعد حكم دام اكثر من خمسين عاما عمل فيها اردشير على تثبيت أركان دولته وتوطيد أركان إمبراطوريته التي حكمت مناطق واسعة، عمد الى اشراك ابنه في الحكم اواخر حياته (باقر، ج٢، ص ٤٢٩)، وسلمه الحكم بعد ذلك ببضع سنوات (بيرنيا، ص ٢٢٥) تاركا له امبراطورية واسعة منظمة نظاما مركزياً حرص فيها على استمرار ذلك واضعاً حجر أساس امام الملوك الذين خلفوه. وجاعلا فيها دولة جديدة تركت بصماتها على مسار التاريخ .

المبحث الثاني اشهر ملوك الدولة الساسانية:

أولاً: سابور الأول (٢٤١ - ٢٧٢م)

سابور الأول المعروف بسابور الجنود (الثعالبي، ص ٤٨٨) وورث عن ابيه دولة مترامية الاطراف قوية البنيان وشارك اباه في الحكم وتولي أمره بعد وفاته(باقر وآخرون، تاريخ ايران القديم، ص١١٦ ٢٢٥) واحتفل بتتويجه رسميا في سنة ٢٤٢م، عمل على توجيه السلطة المركزية في وجه الموروث من الانظمة الفرثية، وعمل على تحسين نظام الاقطاع الذي كان ساندا بما يمتلكه من نظام اداري كفوء وفعال قائم على اسس وطيدة مدة من الزمن مرتكزا على الجيش المدرب جيدا وعمل جاهداً على تأكيد الارتباط بالاخمينيين ثارت عليه أرمينيا والحضر (علي، ١٩٦٩م,ج٢، ص ٦٠٨ ٢٢٥)(سفر، مصطفى، ١٩٧٤م) واللتان اعلنتا الثورة بعد وفاة أردشير استطاع سابور ان يقضي على الاولى بسهولة (بيرنيا، ص ٢٢٥) ولكنه واجه صعوبات في القضاء على الثانية لحصانة اسوارها(بيرنيا، ص ٢٢٥) التي كانت المعول الأول لملكها الضيزن(بيرنيا، ص ٢٢٥.) في مواجهة سابور الاول كونها قد صمدت امام الامبراطور الروماني تراجان وسبتيميوس سفيروس (بيرنيا، ص٢٢٥)، وبعد حصار طويل من سابور الاول استطاع دخول المدينة والقضاء على الثورة، عمل سابور الاول لتوجيه جل اهتمامه نحو الجهة الشرقية المتمثلة بالمملكة الكوشانية، وكانت هذه المملكة مصدر قلق الملك لاسيما مع وجود التهديدات وخطر الامبراطورية الرومانية وخاض معها عدة حروب وقد اسرف في قتلهم تنفيذا لوصية والده، من اهم اعماله في وقت السلم تشييده لمدينة مهمة في خوزستان عرفت في المصادر العربية باسم جند سابور(لسترنج، ص٢٧٣)، والتي بناها لاسرى الروم وشيدت على ايديهم اضافة لتشيده سد شوشتر(daryaim,p 135) على ايدي مهندسي الروم واسراهم وكان يعرف بسد قيصر على نهر الكارون(لسترنج، ص ٢٧٠ - ٢٧١) اضافة الى هذا نصب على كرجستان(بيرنيا، ص٢٢٩)، واعتبر من الملوك الذين حكموا ابنه ملك الامبراطورية الساسانية بما اتصف به من شجاعة وحزم ومن تسامح خاصة في مجال الدين حيث اعلن ان المجوس والمانيين واليهود والنصاري والناس جميعا ايا كان دينهم يجب ان يتركوا وشأنهم في جميع انحاء الامبراطورية (ديورانت، لا.ت، ص٢٨٧)، حيث نجد مصداق ذلك في تبنيه لماني ودينه وذلك لدوافع سياسية وتشجيع عملية انتشار دينه، الا ان هذه السياسة لم يتم العمل بها من قبل الملوك الذين خلفوه أو في عهد ابنه هرمز الذي لم يستمر طويلا سوى عام (باقر وآخرون، ص ١١٦؛ ص١٦٩) ومما

يذكر ان حفل تتويج سابور عام ٢٤١م شهد اول خطب ماني الدينية ومع كل هذا استطاع سابور ان يحافظ على هذه الامبراطورية ويوسعها وبذلك استحق(رائف، ص ٤٢) ان يتلقب بلقب ملك العالم (شاهنشاه ايران وان ايران) اي ملك ملوك ايران وغير ايران.

هرمز بن سابور (٢٧٢ ٢٧٣ م).

لقب هرمز بن سابور (بالبطل)(المسعودي، ج ١ ، ص١٦٩)، مع قصر مدة حكمه فلا تخلو من بعض الاعمال وذلك لما عرف عنه من بسالة الحروب التي خاضها الى جنب ابيه مع الروم ومما يسجل له بناء مدينة رامهرمز وانه ارجع ماني بامره وقربه منه وحرص على استمالته (بيرنيا، ج١، ص٩٠) وغزا الصغد والزم الهياطلة بدفع الضريبة للدولة الساسانية ورسم الحدود وبعدها عاد الي أصطخر ويقال للمدائن واستقر بها ولم يكن له ما لأبيه من تدبير المملكة(الثعالبي، ص٤٩٨-٤٩٩) (ابو مغلي، ص ١٤٤.) .

٢- بهرام الاول (٢٧٣-٢٧٦م)

تسلم الحكم بعد اخبه وسيطر عليه رجال الدين الذين طلبوا منه تسليم ماني وقتله وربما يكون وراء قتله سبب سياسي هو علاقته بمملكة كوشان والمناطق الشرقية . كما انه اتبع سياسة قاسية ضد المانوية وعلق ماني على ابواب چند سابور وعرف بباب ماني (الثعالبي، ج١ ، ص٥٠٣)، ومن ابرز الاحداث السياسية التي وقعت في حياته هي قضاء الامبراطور الروماني اورليان على المملكة العربية تدمر (كرستنسن، ص ٢١٥)

بهرام الثاني (٢٧٦هـ/٢٩٣م)

وهو بهرام بن بهرام الأول الذي لقب بالصلف (الثعالبي، ص٥٠٣)، لتسلطه وتجبره، وكان فظاً غليظ القلب وقد تجددت الحرب في عهده مع الرومان واراد الامبراطور كاروس أن يكمل ما بداه اورليان وتبين شدة عزمه برده على رسل بهرام للسلام حين اجابهم بقوله (طالما ان ملك ايران لا يخضع فلن اترك القتال وساجعل ايران جرداء لا شجر فيها كما خلت راسي من الشعر) (بيرنيا، ص٢٣١) وانتهز انشغال بهرام بأخماد تمرد قام به احد اخوته ووصل الرومان الي أبواب المدائن (باقر وآخرون، ص١٢٦) لولا تدخل قوة الطبيعة في تغيير هذا الخطر بعد وفاة كاروس اثر صاعقة او بسبب آخر، فعد الرومان هذا الامر علامة على غضب الله وثاروا مطالبين بالعودة فعقد صلحاً مع الرومان تنازل فيها عن ارمينيا والجزيرة بموجب معاهدة ٢٨٣م .(باقر وآخرون، ص١٢٧)

وخلف نقوشا جسدت فترة حكمه وانتصاره على الاقاليم الشرقية ويمثل نقش رستم انتصاره على الكوشاليين والساجين ، توفي بهرام سته ٢٩٣ م.

بهرام الثالث (٢٩٣م).

حكم لمدة لم تتجاوز الشهور (ابو مغلي، ص ١٤٥)، حيث كانت مدة حكمه ، اربعة أشهر حيث نجح نرسي بن سابور الاول من اقصائه من الحكم وارتقاء العرش في سنة ٢٩٣م، خلد نرسي ذلك في نقش كبير عند بيكولي وهذا ما جعل بعض المصادر العربية تجعل نرسي خلفاً مباشراً لبهرام الثاني(المسعودي، ج١ ، ص١٧٢).

نرسي بن سابور الأول

بعد اقصاءه أخاه قام نرسي بمحاولة استرداد ما حصل عليه الرومان في عهد بهرام الثاني الذي تنازل عن بعض الممتلكات للرومان وكانت نتيجة الحرب كارثية فقد أسرت زوجته وافراد بيته ونتيجة لذلك لم يكن امامه سوى قبول الصلح مع الرومان وتمكينهم من ارمينيا وجورجيا (باقر وآخرون، ١٩٧٤م، ص٥٢) حيث استغل النبلاء هذا الأمر للتلاعب بمقدرات الدولة الاقتصادية حتى جعل الاسرة الساسانية تبحث عن تحالف مع الأسرة الحاكمة الكوشانية أثمرت هذه العلاقة السياسية، بزواج ولي العهد من احدى اميرات البيت الكوشاني، وشهدت هذه المرحلة هوان وضعف سلطة الملك امام نفوذ وتسلط النبلاء الذين عزلوا الحاكم الجديد وسملوا عيني احد اخوته.(باقر وآخرون، ص١٢٧.)

ويبدو أن هرمز الثاني حكم لمدة سنة ، وعرف عنه حبه للعدل وانه قتل اثناء قتاله عرب الاحساء على الخليج العربي (العابد، ص ٤٥.). ويبدو أنه لم يكن أوفر حظاً منه اذرنسي ٣١٠م الذي اغتاله النبلاء (العابد، ص ٤٥.).

سابور الثاني (٣٠٩ - ٣٧٩ م)

هو أول ملك ساساني وأخر ملك من هذه الاسرة عقد له التاج وهو في بطن أمه (الثعالبي، ص٣١٥) (العابد، ص٤٦) وذلك بعد أن اجتمع عظماء المملكة على ذلك وجعلوا أمه وصية عليه في صغره لتحقيق مبتغاهم على مساعدتها في ادارة الحكم (كرستنس، ص٢٢٣-٢٢٤). وقد برهن هذا الملك على فطنته في وقت مبكر من حياته حيث انه سمع بفوضي على نهر دجلة فسأل حاشيته عنها فاجابوه انها ضوضاء بسبب الازدحام بين المقبلين على ذلك الجسر، وانهم يخافون الغرق بسبب هذا الازدحام بين المقبلين والمستقبلين فيحدث تصايح فيما بينهم فأمر ببناء جسر يكون احداها للذهاب والاخر للاياب

حتى يؤتمن عدم التصادم بينهم فعجب الناس من فطنته ولطيف فكرته (الثعالبي، ص٥١٦) (كرستين، ص ٢٢٤) واتبع ما كان فعله سابور الاول تجاه المملكة الكوشانية حين بلغ سن الرشد وضم حدود دولتهم الى امبراطوريته تدار من قبل حكام ساسانيين اتخذوا البلقان مقراً لهم.

من ابرز أعماله سيطرته على قلعة أمد وديار بكر وسيطرته على بازيدي (يزايد) (كرستين، ص ٢٢٤) ولكن الحدث الأكبر هو هجوم الامبراطور الروماني جوليان في حملة استطاع ان يصل الي طيسلون (مسكويه ابي علي، ٢٠٠٢م ، ج١، ص١١٢) (باقر ، ج٢، ص٤٩٨-٤٩٩) (بيرنيا، ص ٢٣٦)، حيث وقعت الكثير من الغنائم بيد الرومان، وبعد فشل حصار طيسفون انسحب الى كردستان، وفي تعقب جش سابور للجيش الروماني هاجم مقدمة الجيش ومؤخرته سقط جوليان بحربة رماها احد الايرانين فارداه قتيلا، وبذلك قبل الروم بالصلح وجعل ذلك الانتصار لقب الكبير جديرا يسابور وتحقيقه لمكانة عظيمة في التاريخ حيث استعاد ما فقده ايام نرسي، حتى أن جوليان الذي انتخب لم يستطع تغير بنود هذه المعاهدة حتى وفاته، وفي عهد (فالنس) عادت الحرب بين سابور وفالنس حيث تعجل سابور في تنفيذ المعاهدة واستمرت لعدة سنوات ثم قرر الطرفان عدم التدخل في شؤون ارمينيا وكرجستان او السيطرة عليها (١)، توفي سابور سنة ٣٧٩م، بعد أن خاض معارك انتقامية ضد العرب قامر بتثقيب اكتاف الاسرى العرب بالحبال ولذا عرف بسابور ذي الاكتاف (٢)، ومما يذكر انه اقلع عن هذه العادة في أواخر حياته.

سابور الثالث (٣٨٣-٣٨٨م).

يعتبر كبار الملوك الساسانيين شهدت البلاد خلال حكمه استقراراً وتطوراً ملحوظاً على جميع الاصعدة أطلق عليه العرب لقب ذو الأكتاف بسبب خلع أكتاف أعدائه خلال حروبه مع العرب، اليعقوبي، ١٤٢٥هـ، ج١، ص ١٤١؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١، ص ١٧٣.

وهو ابن سابور ذي الاكتاف(كرستن، ص ٢٤٠)، جلس بعد عمه اردشير ومن الامور المهمة في زمنه تقسيم ارمينيا وسبب ذلك الانقسام هو انقسام اهلها على انفسهم بين مجموعة تريد الساسانيين ومجموعة تريد الرومان ونتيجة لعلاقة سفراء الساسانيين بالامبراطور ثيودوسيوس قامت معاهدة بين الطرفين بين الروم والدولة الساسانية حيث اخذت ايران الجزء الشرقي الاكبر بالمقارنة مع الجزء الغربي الذي اخذه الرومان (رازي، ص ٦٤)، ومن

الحوادث الاخرى التي حدثت في عصره قتاله للعرب وخصوصاً قبيلة اياد ، وعلى اثرها لقب بالغازي(رازي، ص ٦٤).

يزدجرد الاول (٣٩٩-٤٢٠م)

حدث تطور في عهد هذا الملك تجاه النصاري بعد ما لاقوه من إضطهاد منذ عهد الملك سابور ذي الاكتاف، عرف عن يزدجرد تسامحه وتساهله تجاه المسيحيين بما يحمله من نوايا حسنة حتى انه لقب بالملك المسيحي (باقر، ج٢، ص٥٠٠)، فقد عين جثليقا في سلوقيا وأسس مجلساً يتولى شؤون الكاثوليك اضافة إلى خمسة مجالس في المدن الاقليمية وسمح لرجال الدين بحرية الانتقال داخل البلاد، ولكن اساء النصارى استخدام مثل هذه السياسة، فقاموا بهدم عدة معابد زرادشتية (كرستنس، ص ٢٥٨-٢٥٩) . حتى انهم قاموا بثورات ضد رجال الدين الزريشتية فما كان من الملك الا تغيير سياسته اتجاههم، ويبدو ان رعايته للنصاري في بداية الامر، جعل المصادر الفارسية تلقبه بالاثيم (باقر، ج٢، ص ٥٠٠). اصطدم مع قوم الهياطلة الذين اسكنهم سابور الثاني كوشان والذين بمرور الزمن كونوا مملكة قوية هددت الهند ووصلوا بحدودهم هندكوش في بداية القرن الخامس الميلادي حيث دخلت امبراطورية الروم الشرقية تحت حماية يزدجرد ليضمن الإمبراطور أوكاديوس عدم اصطدام إمبراطوريته مع إيران في حرب، ويضمن لأبنه الذي في المهد العرش ، عهد وصابته إلي يزدجر (بيرنيا، ص ٢٤٢-٢٤٣) ، تمكن يزدجرد من السيطرة على ما بين النهرين والشام الكري وأسيا الصغرى، وتوفي يزدجرد في ظروف غامضة اثر رفسة فرس جامحة حاول السيطرة عليها (الطبري، ج١ ، ص ٣٣٢).

بهرام الخامس (بهرام چور ٤٢١ - ٤٣٨ م).

كان يزدجرد قد أدرك خطر النبلاء والمصير الذي سيؤول إليه فارسل ابنه بهرام جور الى ملك الحيرة النعمان بن إمرئ القيس (٤٠٥ - ٤٣٣م) الذي بنى له قصر الخورنق، ولما عرف به هذا الملك من قوة ونكاية بعدوه، اضافة الى حبه الشديد للقتال، وعهد به الى ابنه المنذر لرعايته وتربيته، وبعد وفاة يزدجرد حدث ما كان يخافه من عمل النبلاء والموابذة ورجال الدين من عدم توليه أحد من شجرة يزدجرد وأجمعوا على تولية خسرو وهو من نسل اردشير ، ولما سمع بهرام بالخبر استعان بملك الحيرة النعمان الذي امر ابنه المنذر على رأس جيش الذي جهز معه عشرة آلاف مقاتل(الطبري، ج١، ص ٣٣٥) وتوجه الى العاصمة طيسفون فارتاع العلماء واهل البيوتات فبدأوا بمعاضدة المنذر وبهرام ، فعزل كسرى وولى

بهرام العرش (كرستنسن، ص٢٦١)، وتجنب الوقوع في صدام مع النبلاء بتخليه عن الحقوق والامتيازات التي كان يتمتع بها ولقد وفق في حربه مع الهياطلة حيث انتصر عليهم ثم توجه الى الهند وكان الانتصاره على الهباطلة أهمية وقيمة في زمنه (بيرنيا، ص ٢٤٩)

وفي عهد برام استطاع مسيحيو ايران الاستقلال بكنيستهم عن بيزنطه بعد عقد مجمع كنسي أعلنوا فيه ولاءهم للدولة الساسانية ولم تكن نجاحاته في حربه مع بيزنطة كتلك مع الهباطلة (بيرنيا، ص ٢٤٥) (غربال وآخرون، ١٩٨٠م، ص١٩٢).

عرف عن بهرام شغفه بالموسيقى والغناء، ويقال أنه أدخل أكثر من ١٢ عازف ومغني إلى إيران وكان مولعاً بالصيد، حتى كان سبب وفاته إذ توفي وهو يحاول صيد حمار وحشي بعد أن وقع في حفرة (مستوفي قزويني، ص١١٢)

هرمز الثالث (٤٥٧ - ٤٥٩م)

خلف هرمز بن يزدجرد الثاني الحكم ، تلقب بالذكي (خواندامير، ص ٢٣٦) يشير الطبري (التاريخ ،ج ١ ، ص ٣٤٠) ان اخاه فيروز طمع بالعرش فاستعان بالهياطلة بعد وفاة والده ، ويبدو أن وراء ذلك الصراع رجال الدين الزرادشتيين حيث كانوا يؤيدون فيروز ، في حين كانت أمهما تحكم في المدائن منفردة(باقر وآخرون، ص ١٣٥) ويبدو أن فكرة الاستنجاد بالهياطلة نسجت على نمط تحالف قباذ بن فيروز والهياطة في وقت موت بزنجرد لم يكن الهياطة قد توغلوا حتى حدود ايران على رأي كرستنسن، فاستغل فيروز تأييد رجال الدين ورجل من اعظم الاشراف هو رهام وإنتهى النزاع بمقتل هرمز وتنازلت بعدها الام لابنها فيروز (العابد، ص٥٦).

المبحث الثالث

اولا: المدن

1- مدينة سابور

مدينة سابور مدينة بناها سابور الملك وهي تباهي في عمرانها مدينة إصطخر في هيآتها وأبنيتها لكن مدينة سابور أكثر بشرا وعمارة وأهلا وأوفر حالا، تقع بالقرب من كازون في فارس وبناؤها بالطين والحجارة والجص(الادريسي، ج١ ص ٢١٤) (بيرنيا، ص٣٣٣٠)، ومن مدن هذه الكورة: كازرون وجره ودشت بارين وخمايجان السفلى والعليا وكندران والنوبندجان وتوز ورموم الأكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك، وبسابور الأدهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها، وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها

وبساتينها(الادريسي، ج١، ص ٤١٢)، امتازت المدينة بروعة التصميم وجمالة لاسيما القاعات الكبرى المشيدة من حجر الدبش داخل المربع الذي يتوسط القصر الملكي، تحيط به ايونات اربعة لكل منها ثلاث قبوات اما ارضيته فقد اكتست ببلاطات من الحجر محاطة بلوحات من الفيسفساء، اضفت على القاعة البهجة مع البذخ، قسمت المدينة الي الحياء القام فيه الامراء والاشراف في بعضها قصور تحيطها الحدائق وعند تقاطع الطريقين الرئيسين كان يعلو تمثال سابور وعلى جانبيه هيكلان للنار(عكاشة، ٢٠١٢، ص ٢٩٣).

٢ -مدينة جند يسابور

مدينة بالأهواز بناها سابور بن أردشير في القرن السادس للميلاد فنسبت إليه، وأسكنها سبي الروم وفرض عليهم بناء السد المشهورفي ششتر (الأحمد والهاشمي، ص١٥٦) وبعض عمالهم وطائفة من جنده، حيث شيدت على ايديهم كانت في عهد الساسانيين عاصمة الأهواز (خوزستان) وكانت مركز للثقافة الإغريقية والفارسية كما ظلت على نشاطها الثقافي في القرون الإسلامية الأولى ضعفت المدينة في القرن الرابع للهجرة ثم انقرضت في القرن السابع ، إليها ينتسب الطبيان الشهيران جبرائيل وجرجس أولاد بختيشوع تقع على بعد على ثمانية فراسخ شمال غرب غرب سهر بالقرب من شاه اباد المعروفة اليوم على الطريق الى ديزفول(المقدسي، ١٩٨٠ ص ٢٣٧) (اليسترنج،ص٢٣٧)

٣ - رامهرمز

ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة فكان هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز او مراد هرمز، وقيل هي اسم مختصر من رامهرمز اردشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، من كور الأهواز وبالقرب من واسط وهي خوزستان (الحميدي، ص ٢٦٦)، تتاخم فارس(المقدسي، ص ٤٠٧.) ، والعامة يسمونها رامز كسلا منهم عن تتمة اللفظة بكمالها واختصارا، تشتهر تجمع النخل والجوز والأترنج، وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان، ولا مزارع فيها لقصب السكر،ولا يبلغ اليها انهار الإقليم ولهم نهر على حدة من مدنها سنبل إيذج تيرم بازنك لاذ غروة بابج كوزوك كلهن جليلات جبليات السوس قصبة عامرة طيبة ولهم في الخير رغبة بها أسراق بهية واخبال حسنة ومياه جارية تدير في البلد الارحية ولها حمامات جيدة وحلاوات رخيصة وضياع نزيهه ونعم كثيرة (المقدسي، ص ٤٠٧.) قد ذكرها الشعراء فقال: ورد بن الورد الجعدي :

أمغتربا اصبحت في رامهرمز ... ألا كل كعبي هناك غريب (الحموي، ج٣، ص١١٧؛).ينسب بناءها الى هرمز بن سابور.

٣- مدينة باب الابواب.

موضع على بحر (قزوين) في وسط الشاطئ الغربي منه، وعنده يقع الحد الفاصل بين مناطق أرمينية وبين مناطق الخزر عبر نهايات جبال القفقاس وهو موقع تجاري وعسكري هام وكان اسمه بالفارسية (دربند) فدعاه العرب (باب الأبواب)، مدينة عجيبة على ضفة بحر الخزر، مبنية بالصخور(الحموي، ج١، ص٣٠٣) (القزويني، ص ٥٠٦) ، أكبر من اردبيل بنحو من في من، محكمة البناء موثقة الأساس من بناء أنوشروان، وفي وسطها مرسى السفن، قد بني على حافتي البحر سنين وجعل المدخل ملتويا، وعلى هذا الفم سلسلة فلا مخرج للسفينة ولا مدخل إلا بامر، وهي فرضة لذلك البحر، وقيل انها سميت باب الأبواب لأنها أفواه شعاب في جبل القبق، وفيها حائط بناه انو شروان بالصخر والرصاص وعلاها ثلاثمائة ذراع وجعل عليه أبوابا من حديد لأن الخزر كانت تغير في سلطان فارس حتى تبلغ همذان والموصل، فبناه ليمنعهم الخروج منه وجعل عليه حفظة، كما تكثر فيها الحصون ولها زروع كثيرة وثمار قليلة إلا ما يحمل إليهم من النواحي (الحموي، ج١، ص٣٠٣) (صفي الدين، ج 1، ص ١٤٢)، يسكنها من داخله أمة تراعيه وتحرس ما يليه يسمون السياسيجين (ابن خردائية،ص٢٥٩)، وجعل لكل أمة ملكاً، وحول هذا السور امم لا يحصيهم إلا خالقهم، ولم يبنه انو شروان إلا من اجل استيلاء عليهم (الحميدي، ص ٧٧.)

٤- مدينة صغديل

صغديل من أرض جرزان، مدينة بارض أرمينية على شهر الكر من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنو شروان العادل حيث بني باب الابواب ... وأنزلها قوما من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مسلحة (المسعودي، ١٤٠٩هـ ،ج٢،ص٨٢٨) (الحموي، ج ٣، ص٣١٠).

5 - مدينة الشابران.

مدينة الشابران موقعها ما يلي بحر الخزر صغيرة حصينة كثيرة الرسائيق، تم بناءها في عهد كسرى انو شيروان(البلاذري، ١٩٩٢م، ص ١٩٤) (الادريسي، ج ٢،ص٢٨٢) (الحموي، ج١، ص٣٠٤).

٦-مدينة فيروز قباذ

هي مدينة كانت قرب باب والأبواب المعروفة بالدربند، بناها أنوشروان واهتم بتفاصيلها حيث حوت داخلها قصرا سماه باب فيروز فباذ(ابن الفقيه، ١٣٠٢م ، ص٥٨٣) (صفي الدين، ج ٢، ص١٠٥٠.)

٧ - مدينة كركرة(ابن الفقيه،ص ٥٣٨) (صفي الدين، ج ٢،ص ١٠٥٠)

٨-مدينة زير خسرو

بنيت هذه المدينة على غرار انطاكيا بعد ان اعجب كسرى بطريقة بناءها وتصميمها، جاءت هذ المدينة مطابقة لها على قياساتها وعدد منازلها وشوارعها اي على غرارها او طبق الاصل بحيث يذهب كل انسان الى مثل داره(الدينوري، ١٩٨٥م. ص٦٦) (الطبري، ج١ ، ص٣٧٧)

٩- مدينة وبه انتيخوا خسرو.

يذكر ان كسرى قام ببناء هذه المدينة في منطقة اشور على مسير يوم واحد من العاصمة طيسفون واسكن فيها اسرى انطاكيا حيث بنى لهم فيها حمامات وساحات كبيرة للقيام بالالعاب العامة والخاصة بهم وهيا كسرى لهم كافة وسائل الراحة من الحمامات العامة والمضامير الواسعة حيث كانت الأعمال الترفيهية تقدم لهم من قبل الفنانين السوريين واصبحوا تابعين لسلطة الملك وسموهم برعايا الملك(الأحمد، ص١٦٦)، حيث تم تزيين هذه المدينة بغائم انطاكيا التي جليت منها(بركوبيوس، ١٩٥٩م،ج٢، الفقرة ١٤)، وبذلك أصبحت المدن تتراوح ما بين ٥ الى ٧ مدن، وشكلت إحدى المدن الخمسة في عصر كسرى انوشروان وفي طيسفون القديمة وروميكان وهي على الشاطيء الشرقي للنهر ويه اردشير (سلوقية) ودرزنيذان ويلاش آباد على الشاطي الغربي ويكمل هذه المدن في العدد اضافة كل من حي اسبانبر وحي ماخوا المدينتين المستقلين على شاطي الايمن(كرستنسن، ص٣٧٣) .

١٠- رام أردشير

مدينة جبلية بين اصفهان وخوزستان (ابن الفقيه، ص ٤٠٦) (الحموي، ج٣، ص١٦)

١١- أردشير خره

أكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى إن الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار

ويعملون فيها بساتين وإنما سقيها وفواكههم وأطيب مائهم من جبل مشرف عليهم يس جم وهو أعلى جبل به الصرود وسيراف أشد تلك المدن حرارة قلت هكذا وصفها والجبل مضايق لها إلى البحر جدا ليس بين ماء البحر والجبل إلا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها إلا دون رميه سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها الا بأن يكون كان وغيره طول الزمان.(الحموي، ج٣، ص ٢٩٥.)

ثانيا: القصور

١- قصر المدائن الأبيض

القصر الأبيض مقر الحكم سمي بالابيض لبياض جدرانه شده كرى سنة ٥٥٠م)، يقال له القصر الأبيض، وهو من المدينة العتيقة من المدائن دار ملك الأكاسرة بالعراق (الحميري، ص ٩)،حوى قصره على ١٥٠ نافذة يدخل منها الضوء الذي يكسب كسرى من المنظر المهيب وهو جالس على عرش من ذهب غارقاً في لباسه الفاخر واضعاً على رأسه تاجا مرصعاً بأندر أنواع اللؤلؤ والجواهر (كرستنسن، ص ٢٢٥-٢٢٦) ولعل العلامة المميزة لقصر المدائن هي الأبوان الكبير المسمى (طاق خسرو)، او طاق كسرى(ولبر، ١٩٨٥، ١٤٦) يذكر عن الطاق انه تعاون على بنانه عدد من الملوك الساسانيين ، وهو من أعظم الأبنية واغلبها مبني بالأجر، طول الأجرة نحو نراع في عرض شبر (الحموي، ج١، ص ٢٩٤-٢٩٥)، ويختلف في نسبته الي كسرى فيذكر ان الذي بناه هو سابور في نيف وعشرين سنة (الابشهي، ٤٢٦ هـ)، توجد على واجهة حيطانه المجنحة عقود مرتفعة في اسلوب غير منتظم تشبه ابنية الواجهات الهلينية(ولبر، ص٤٦.).

وتبلغ المسافة التي تستغلها خرائب القصر (٣٠٠) متر واضافة للطابق بقايا لبناء في الجهة الشرقية على مسافة (١٠٠) متر وفي الجنوب منه تل يسمى حريم كسرى ويظهر ان الخرائب التي في شماله خطتها مغايرة حديثة واحتوت جدراتها الداخلية على مختلف انواع الزخرفة والصور التي كالت تغطيه(كرستسن، ص٣٧٦)، ويعد هذا الطاق اكبر طاق في العالم معقود بالجص والطابوق، وصل من العمارة القديمة قوامه ايوان مستطيل ارتفاع وسطه ٢٩ م وعرضه ٢٥,٨٠ م وطوله ٤٣ م(باقر وآخرون، ص ١٤٩)، ونتيجة لسقوط العقد الساند للقبو في مقدمة الايوان فلا يعرف طريقة بنانه بالضبط وهو يخالف عقود واقية الساسانيين الأخرى التي تكون علي شكل نصف دائري الا ان طاق كسرى يظهر وكانه

بيضوي وذلك لفخامة الجدران الرافعة وارتفاعه وطريقة تجسيمه ، ومغطي بقية ارتفاعها(٣٢,٥ م) وابعاد قبته بين (١٤,٨٠-٢٥,٥٦)) وهو بذلك يشابه أو يحاكي الانية في العراق القديم في المباني الاشورية وما تحوي عليه من هذا اللوع من البناء في مدنها التي تحوي مداخلها قوساً بيضوي الشكل تحيط به الابراج من كل جهة كبوابات خرسباد ونينوى. والذي يظهر أنه استمر الى العهد الفرثي اذ اكتشف في اشور في القرن الاول قبل الميلاد ودواوين الحضر(عبد الوهاب، ١٩٧١، ص ١٣١) وأن هذا البناء لهو فكرة متطورة لبناء الحضر والتي على ما يذكره ابن الجوزي ان الايوان كان مبنيا منذ القدم الا ان كسرى انوشروان أعاد بنائه من جديد في قصة طريفة(عبدالرحمن، ١٩٩٥م ، ج٢، ص١١٢) على عم مؤرخ يوناني سنة (٦٣٨م) ان جستنيان بعث الي كسرى برخام يوناني وصناع مهرة شدوا له القصر على الطراز الروماني (ديورانت، ج١٢، ص ٢٩٨)ومن أجمل المقتنيات في قصر كسرى انوشروان هو (طفسة الشتاء) وهي تعبر عن مدى ما وصلت اليه الابهة والترف في عصر كسرى انوشروان وقد نقشت هذه لتنسيه نقوشها برد الشتاء لما تمثله مناظر الربيع والصيف حيث كانت فيها ازهار وفاكهة ومنسوجات من الياقوت وكانت فيها ماسات تمو بجوار جدارات الفضة وجداول من اللؤلؤ فوق ارضة من الذهب وتناسب فكرتها مع السجادة التي تسمى (بهار خسرو)اي ربيع خسرو التي كانت في قصر حقيده في طيسفون والتي كانت وظيفتها متشابهة مع الطفنسة حيث كانت مجلسا للشراب عند اقبال الشتاء فيخيل اليهم انهم في روضة خضراء(ديورانت، ج١، ص ٣٠٢).

٢- قصر سروستان

يقع على بعد ستين ميلا الى جنوب شرق من شيراز ، يرجح انه بني في القرن الخامس يختلف في تصميمه عن قصر فيروز آباد حيث توجد فيه حجرات صغيرة وكبيرة وعدد من المداخل ، وتدل الإطلالات الباقية انه كان قديما محاطا بحدائق وابنية اخرى(ولبر، ص.٤٦) (بيربا ، ص٤٣٧.).

٣- قصر فيروز آباد

يقع في الطريق المؤدي الى شيراز، يرجح انه بني في عهد اردشير على شكل قطعة ارض مستطيلة عرضها ١٨٠ قدم وطولها اكثرمن ٣٠٠ قدم، يوجد في وسطه الواجهة ايوان كبير يؤدي الى حجرة العرش المقبوة توجد خلفه ساحة داخلية محاطة بحجرات خاصة للسكن،

مغطاة اما بقباب او بسـراديب(ولبر، ص ٤٦.) ولم يزل شاخصا من اثاره سوى عقود وجدران متهدمة(بيريا، ص٤٣٧.).

4- قصر شيرين

معنى الحلو بالفارسية، يقع قرب قرميسين بين حلوان وهمدان (ANDRE,p١٠٤). وهو اسم حظيه كسرى ابرويز وكانت من أجمل خلق الله(الحموي، ج٤،ص ٣٨٥.)، كان سبب بناء قصر شيرين، وهو أحد عجائب الدنيا، أن كسرى أبرويز ولان مقامه بقرميسين، أمر أن بيني له باع فرسان في فرسلين، وأن يجعل فيه من الطيور والوحوش حتى تتناسل فيه، ووكل بذلك لف رجل أجرى عليهم الرزق حتى عملوا فيه سبع سنين. فلما تم نظر إليه الملك وأعجبه، وأمر للصناع بمال، فقال في بعض الأيام شيرين: سليني حاجة، فقالت: أريد أن تبني لي قصر في هذا البستان لم يكن في ملكك لأحد مثله، وتجعل فيه نهراً من حجارة يجري فيه الخمرا فأجابها إلى ذلك ونسي، ولم تجسر شيرين على ان تذكره به، فقالت للبلهيد المار ذكره حاجي في غناء، ولك ضيعتي التي بأصفهان! فأجابها إلى ذلك وعمل شعراً وصوتاً في ذلك، فلما سمع كسرى قال له: لقد ذكرتني حاجة شيرين. فأمر ببناء القصر وعمل النهر(القزويني، ص ٤٤١)، يوجد في القصر بقايا بناء قديم ، ويرتفع عن سطح الارض على حجرات في شكل سـراديب مقببة تدعو للدهشة يرجح أن تاريخ بناءه يرجع إلى العصر الساساني(ولبر،ص54).

ثالثا: المعابد الساسانية

١-معبد اذر جوي

معبد النار آذر جوي احد المعابد الساسانية في مدينة داراب هو «آذر جوي» الذي يقع على مسافة ١٠ كم غربي المدينة، وقد وصفه المسعودي(مروج الذهب، ج١ ص١٠٩) (بأنه كان واحدا من أكثر المعابد قدسية لدى أتباع الديانة الزرادشتية وأكثرها أهمية).

هذا المعبد التأريخي يشابه سائر المعابد في تلك الديار، إذ تم تشييده على أطواق تعلوها قبة دائري تستقر على حجر كبير (ابن الفقيه، ص ٥١٠)

٢- معيد هوكول

يقع بالقرب من جبل بيستون الذي يعتقد انه مكان خاص للالهة وانه يحظي بقدسية الآهية، فتحض الالهة اليه كل يوم ويحض الكهنة باحضار الخيول لاجل الصيد وتحمل

الرماح التي كانت تحملها الخيول للدلالة على استخدامه في عملية الصيد(منصوري، ١٣٨٧ هـ ، ص ٢٠.).

3- معبد آناهيتاي

يقع في مكان مرتفع تحيطه الطبيعة من كل مكان في ناحية كينكاروا بالقرب من بيستون، يعتقد انه كان قصر لخسروا برويز او انه مكان يقصده الملوك في ادارة اعمالهم، يحتوي المعبد على الرمز المقدس الخاص بالساسانيين وهو يدل على عظمة وروعة الفن الأيراني في العهد الساساني وجاذبية العقول لديهم (منصوري، ص ١٤-١٥). يحتوي المعبد على رسومات تظهر الملك وهو يتضرع للالهة اناهيتا (منصوري، ص٢٣)

منصة فرهاد النحات (فرهاد تراش)

مكان او جهة منحوته بشكل عظيم وكبير في مقدمة جبل بيستون(منصوري، ص٨) بين همذان وحلوان وهو عال ممتنع لا يرتقي الى ذروته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من اعلاه الى اسفله املس على كانه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الارض قد نحت وجهه وملس ويزعم الناس ان بعض الاكاسرة اراد ان يتخذ جوف هذا الجبل موضع سوق ليدل به على قوته وسلطانه(الاصطخري، ٢٠٠٤ ص٢٠٣.) .

تمتاز موقع جبل بيستون كثرة الاثار التاريخية الموجودة فيه ساعد على وجودها توفر الموقع الجيد المتمثل يتقابل الصحراء والجبال، فضلا عن توفر المياه وجمال الطبيعة مما جعلها مكان للصيد الملوك الساسانيين، ومكان خاصة للعبادة، يعود انشاء هذه المنصة الى نحات كان يدعى فرهاد عاش في العهد الساساني استطاع انجاز نحت يتمثل بحائط في مقدمة الجبل طوله ٢٠٠م وعرضها ١٠٠م(منصوري، ص٨)

ذكر في تواريخ العجم أن سبب بناءه ان حظية كسرى ابرويز شيرين المشهورة بالحسن والجمال عشقها رجل حجار اسمه فرهاد، وتاه في حبها واشتهر ذلك بين الناس، فذكر أمره لأبرويز فقال لأصحابه: ماذا ترون في أمر هذا الرجل ان تركته وما هو عليه فهتك وقبح، وإن قتلته أو حبسته فعاقبت غير مجرم؟ فقال بعض الحاضرين: اشغله بحجر حتى يصرف عمره فيه! فاستصوب كسرى رأيه وأمر بإحضاره، فدخل وهو رجل ضخم البدن طويل القامة مثل الجمل الهائج، فأمر كسرى بإكرامه وقال: ان على طريقنا حجراً يمنعنا من المرور، نريد أن تفتح فيه طريقاً يصلح لسلوكنا فيه، وقد عرفنا دريتك وذكاءك! وأشار إلى بيستون لفرط شموخه وصلابة حجره فقال الصانع : ارفع هذا الحجر من طريق الملك ان

وعدني بشرين! فتأذى كسرى من هذا لأنها كانت حظيته، لكن قال : نفسه من يقدر على قطع بيستون؟ فقال في جوابه: تفعل ذلك إذا فرغت! فخرج(القزويني ،ص٣٤٢.).

من مميزت منصة فرهاد تراش وجود منحدر ضعيف ولطيف اشبه بالماوى يمنع تجمع المياه الامطار فوق النحت ، كذلك احاطت بالانهار العظيمة ووجود الصخور الكبيرة، اما على طرفيه توجه أربع اعمدة منحوته تتكون من الحصى وقاعدة هذه الاعمدة ملتصقة بالجبل وخلف الجدران اربعة اروقة واسعة وجود هذه الاعمدة يدل ان البناء قد تم من الاعلى الى الاسفل كما انها من مميزات البناء الساساتي

(georges ,١٠٢٠ ,p١٨٩٢..)، كما حملت هذه الاعمدة اختامهم (منصوري ،ص ١١٧)، مزاد من روعة وجود الكثير من الشلالات والحدائق الامكان الترفيهية، فضلا عن مجاورته لقصر البستان الذي اضافة شكلا جماليا كملا كل منهما الاخر(منصوري، ص٣٠).

الخاتمة

١- نشأت الدولة الساسانية في اقليم فارس، حكمها عدد من الملوك الذين تركوا بصمة واضحة في التاريخ، كما اتبعت الدولة الساسانية النظام المركزي في الادارة واتخذت الديانة الزرادشتية دينا

رسميا لها.

٢- الجانب المعماري شهدت الدولة ببناء العديد من الدول، الى جانب عاصمتهم طيسفون كمدينة (انتيخو خسرو) أي (انطاكية كسرى) ولايزال الأيوان أو ما يعرف ب (طاق كسرى) شاخصاً إلى الآن في المدائن يخلد اسم الملك (كسرى انوشروان)، ومدينة جند سابو، وسابور.

٣- لم تقتصر العمارة على بناء المدن بل كان للقصور النصيب الوافر منها كالقصر الأبيض.. قصر سروستان .. وقصر شيرين.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر

الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠ هـ)

١- نزهة المشتاق في أختراق الافاق ، بيروت ، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ.

- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٦٤هـ/ ٩٥٧م):

٢- المسالك والممالك ، بيروت ، ٢٠٠٤.

- الابشهي ، شهاب الدين محمد بن احمد بن احمد بن منصور بن احمد بن عيسى ابي الفتح (ت ٨٥٠ هـ)

٣- المستطرف في كل فن مستظرف حقق نصوصه وضبط قوانينه ، اسعد حسن

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩ هـ):
٤- البلدان فتوحها وأحكامها، تحقيق سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت ،
١٩٩٢ م.
- الثعالبي ، حسين بن محمد المرغني (ت ٤٢٩ هـ)
5. غرر السير المعروف بـ غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم، ترجمة: هـ زوتبرغ ، باريس ، المطبعة الوطنية ، ١٩٥٠م.
-الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) :
٦- المنتظم (في تاريخ الملوك والأمم) ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، ط ٢، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م.
ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ)
٧- الاعلاق النفيسة ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ١٩٨٨م.
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
٨- تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، ط١، بيروت ، دار الأميرة للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.
- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبدالمؤمن ،(ت ٧٣٩ هـ)
مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.
٩- ابن الفقيه، ابي بكر بن محمد بن الهمذاني ، (ت ٣٦٥هـ)
مختصر كتاب البلدان (مطبعة بريد ليدن، ١٣٠٢م.
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ هـ)
١٠-آثار البلاد واخبار العباد، بيروت، دار صادر
- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ).
١١- تقويم البلدان ، باريس ، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م
- الفردوسي، ابو القاسم محمد (ت ٤١١ هـ)،
١٢- الشاهنامة ، ترجمها نثراً، الفتح بن علي البنداري ، تصحيح وتعليق: عبدالوهاب عزام ، طهران ، بلا ط ، ١٩٧٠م.
- المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد(ت ٣٨٠ هـ)
١٣- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دمشق ، وزارة الثقافية والأرشاد ، ١٩٨٠
- المسعودي ، ابو الحسن بن الحسين بن علي ،(ت ٣٤٦هـ)
١٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى بها يوسف البقاعي ، ط١، بيروت ، دار أحياء التراث العربي، د.ت.
١٥- التنبيه والاشراف، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٥
- مسكويه ابي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١ هـ)

١٦- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي، بيروت ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م.
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن وضاح (ت ٣٩٢هـ).
١٧- تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، ط١ ، مطبعة مهر، دار الاعتصام للطباعة والنشر ، ١٤٢٥هـ
-ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ)
١٨- معجم البلد ، بيروت ، دار صدر ، ١٩٩٣م.

المراجع

-الاحمد ، سامي سعيد والهاشمي، رضا جواد.
١٩- تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ايران الأناضول ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د.ت.
- ابراهيم ، نجيب ميخائيل
٢٠ - مصر والشرق الأدني القديم ، دار المعارف، بيروت،١٩٦٣.
٢١- احمد جمال راشد
تاريخ الشرق القديم، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد،١٩٨٨.
- باقر ، طه
٢٢- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الوجيز في حضارة وادي النيل، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٥٦م.
- بيرنيا، حسن
٢٣- تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة محمد نور الدين عبدالمنعم، والسباعي محمد السباعي مراجعة يحيى الخشاب، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، د.ت.
- بركوس،جنكهاوي
٢٤- ايران وروم، ترجمه إلى الفارسية ، احسان يار شاطر، طهران،١٩٥٩.
- حسين حسن السيد الشيخ وجيه
٢٥- تاريخ الحضارة العام، سوريا، ٢٠٠٨
- الجاف ، حسن كريم
٢٦- الوجيز في تاريخ ايران ، دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين ، بغداد ، بيت الحكمة ،٢٠٠٣م.
- خطاب، محمود شيت
٢٧- قادة فتح بلاد فارس (ايران) ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٧٤م.
- الحديثي، قحطان عبدالستار ، الحيدري صلاح عبدالهادي
٢٨- دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ، البصرة ، جامعة البصرة، ١٩٨٦م.

- ديورانت. ول قصة الحضارة
ترجمة محمد بدران ، بيروت ، بلا ت.
- سفر ، فؤاد ومصطفى ، محمد علي
٢٩- الحضر مدينة الشمس ، بغداد : مؤسسة رمزي للطباعة ، ١٩٧٤م.
العابد ، مفيد رائف محمود
٣٠- معالم تاريخ الدولة الساسانية ، عصر الأكاسرة ٢٢٦-٦٥١م ، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٩م.
- رستم اسد
٣١- اليونان من فيليب إلى الفتح الروماني ، بيروت ، ١٩٦٩ ،
- عمر، فاروق
٣١- تاريخ الخليج في العصور الإسلامية، الدار العربية ، ط٢، (بغداد، ١٩٨٥م).
- فاروق ، النقيب مرتضى حسن.
٣٢- تاريخ إيران ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، بغداد، ١٩٨٩م.
- كريستنسن ، آرثر
٣٣- إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب، مراجعة عبدالوهاب عزام، القاهرة ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٥٧م.
- لسترنج ، كي
٣٤- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة بغداد . ١٩٥٤م.
-هوما كاتوزيا
٣٥- الفرس ايران في العصور الوسطى والقديمة، ترجمة: احمد حسن المعيني،لبنان،بيروت، ٢٠١٤.
- الصالحي، واثق إسماعيل
٣٦- "نشوء مملكة ميسان وتطورها"، مجلة المورد ، مجلد ١٥ ، العدد ٣ ،(بغداد ، ١٩٨٦م).
- علي ، جواد
٣٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٦٩م).
- غربال محمد شفيق
٣٨- الموسوعة العربية الميسرة دار النهضة للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٨٠م/١٩٨٠م/١٤٠١ هـ
- عكاشة، ثروت
٣٩- الفن الفارسي القديم، القاهرة، ٢٠١٢
- عفيف بهنسي
٤٠ - موسوعة تاريخ الفن والعمارة ، الفنون القديمة، دار الرائد العربي،ط١، لبنان ، ١٩٨٢
- ولبر ، دونالد
٤١- ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين،دار الكتاب المصري، ١٩٨٥.
يار شاطر ، احسان وآخرون:

٤٢- تاريخ إيران از سلوكيان باشي دولت ساسانيان ،ترجمة :حسن انوشه،جانب سوم طهران : مؤسسة انتشارات اميركبير مطبعة سپهر ، ١٣٨٠ هـ

المصادر الاجنبية

(1)Georges perrot and charies chipiez,history of art in persia,london,chapmam and han,newyork,A.C Armstrong andson.

(2)daryajm,touraj, sasnian,the rise and fall of an empire london,I.b.tayris andcoltd,2009.

(3)ANDRE,GODARD,THE ART OF IRAN,NEWYOURk,FREDERICk A.pRAEHER.

الرسائل والدوريات

١- العوادي، مرتضى جاسب ، كورش الاخميني سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة،بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٤.

٢- يحيى ، أسامة عدنان ، بابل في العصر الأخميني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٣م

٣- مظلوم طارق عبد الوهاب، المدائن (طيسفون) ، مجلة سومر ، بغداد ، ١٩٧١ - منصوري، سيد اميري و بهرام أكبرليو، مجلة باغ نضر، كرمنشاة، ١٣٨٧هـ

The identity of Persian Sasanian architecture as a model

zaman Ahmed Abbas

General Directorate of Dhi Qar Education

wergandr@gmail.com

Keywords: Sasanian Empire, Persia, Persian architecture, Sapur I

Summary:

The Sassanian Empire arose in Persia during the years (224-651 AD), and was ruled by a number of kings who left a clear impact on the history of Iran, especially in the architectural aspect. This constituted an important achievement for the Sassanians, who saw themselves as successors to the Achaemenids in restoring the glories of the past, and Sassanian art revived the ancient times. The original forms and traditions of Persia, and the architectural aspect witnessed the construction of many Akthars, in addition to their capital, Ctesiphon, as the city of (Anticho Khosrow), meaning (Antioch of Khosrows), and the iwan, or what is known as (Kosrows Gate), is still visible in cities, immortalizing the name of the king (Kosrows Anushirwan). And the city of Jund Sabo, and Sapur. Architecture was not limited to building cities, but palaces had a large share of them, such as the White Palace, Sarustan Palace, and Shirin Palace.